



Dr. Raad kashie Hafez

E-Mail :

raad.alkashie@gmail.com

Phone Number :
07722990880

**Anbar University - Department of
Information and Public Relations**

Keywords:

- Role.
- Social networks.
- Cultural awareness.
- University youth.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 2 / 4 /2023

Accepted : 22 / 5 /2023

Available Online : 15 / 6 /2023

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

THE ROLE OF SOCIAL NETWORKS IN DEVELOPING CULTURAL AWARENESS AMONG UNIVERSITY YOUTH A B S T R A C T

This study aimed to identify the role of social networks of all kinds and their various forms in developing cultural awareness among Anbar University students as an important part of the university youth community in its general form. The researcher chose the vocabulary of the research sample randomly from the students of the faculties that were selected within the research community. The research also included a systematic study that included the research problem, its importance, the research objectives, its scientific method, and the procedures of honesty and consistency, leading to similar previous studies, while the second topic included a theoretical study that included identifying the nature of social networks and their role in developing and developing cultural awareness among youth circles, in what included The third topic is a field study that included tables that were analyzed and interpreted according to the statistical frameworks used in scientific research.

د. رعد خاشع حافظ

الإيميل :

raad.alkashie@gmail.com

رقم الهاتف :

٠٧٧٢٢٩٩٠٨٨٠

عنوان عمل الباحث:

رئاسة جامعة الانبار – قسم
الإعلام والعلاقات العامة
الكلمات المفتاحية:

- الدور .
- شبكات التواصل الاجتماعي .
- الوعي الثقافي .
- الشباب الجامعي .

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٣ / ٤ / ٢
القبول : ٢٠٢٣ / ٥ / ٢٢
التوفر على الانترنت: ٢٠٢٣ / ٦ / ١٥

أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الانبار

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي بكافة انواعها واشكالها المتعددة في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة جامعة الانبار كجزء مهم من مجتمع الشباب الجامعي بشكله العام ، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية وينتمي الى المنهج المسحي واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالبحث واختار الباحث مفردات عينة البحث عشوائياً من طلبة الكليات التي جرى اختيارها ضمن مجتمع البحث .

وقد تضمن البحث ايضاً مبحثاً منهجياً تضمن مشكلة البحث وأهميتها وأهداف البحث ومنهجه العلمي واجراءات الصدق والثبات وصولاً الى الدراسات السابقة المشابهة لها ، فيما تضمن المبحث الثاني مبحثاً نظرياً تضمن التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تطوير وتنمية الوعي الثقافي بين الأوساط الشبابية ، في ما تضمن المبحث الثالث دراسة ميدانية وضمت جداول تم تحليلها وتفسيرها وفق الأطر الاحصائية المتبعة في البحوث العلمية ، كذلك شمل المبحث النتائج والاستنتاجات والتوصيات وصولاً على قائمة المصادر العلمية التي تم استخدامها في البحث .

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

المقدمة : مما لا شك فيه ان شبكات التواصل الاجتماعي وما أحدثته من متغيرات في البيئة الاتصالية كإحدى نتائج الاعلام الرقمي الجديد باتت تمثل واحدة من أهم الوسائل الاتصالية الأكثر تعرضاً من قبل الجمهور لما تتمتع به من مميزات وخصائص منحنتها القدرة على المنافسة وبمراكز متقدمة مع الوسائل الاتصالية الأخرى التقليدية منها والحديثة ، فضلاً عن تأثيراتها الآنية التي شكلت منعطفاً مهماً في مختلف القضايا والمواضيع التي تطرأ على الساحة وبشتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها .

وباتت شبكات التواصل الاجتماعي تمثل الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم ، كونها تستقطب شريحة كبيرة وواسعة من فئات المجتمع المتعددة وخاصة شريحة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثراً في المجتمع لما لديهم من قدرة وقابلية على التطوير والتغيير والأكثر قرباً وتعاملاً مع التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تعدّ إطاراً مهماً من أطر التعامل التقني مع شبكات التواصل الاجتماعي .

ويشكل الوعي الثقافي نقطة تحول مهمة في حياتنا اليومية ، وتنطلق هذه الأهمية من كونه يمثل ممارسة حياتية ذات ديمومة تتأثر وتتغير طبقاً لتأثيرات ومتغيرات الأحداث والمواضيع المطروحة على الساحة اليومية ، لذا باتت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى أدوات التحكم والتأثير في تنمية وتشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي تبعاً للخصائص التي تتميز بها تلك الشبكات وقدرتها على إيجاد تغييرات ملموسة على طرق وأليات تنمية الوعي الفكري لدى مستخدمي ومتصفحي شبكات التواصل الاجتماعي .

ومن هذا المنطلق وجد الباحث ان الموضوع ذا أهمية تستحق إجراء البحث والدراسة عليه للوقوف على الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة جامعة الانبار كجزء مهم من مجتمع الشباب الجامعي بشكله العام .

المبحث الأول : منهجية البحث

أولاً : مشكلة البحث

حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الرئيس الآتي : ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة جامعة الانبار ممثلةً عن الشباب الجامعي في الجامعات العراقية ؟ ، وقد تفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي :

- ١- ما معدل استخدام طلبة جامعة الانبار لشبكات التواصل الاجتماعي ؟ .
- ٢- ما أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى طلبة جامعة الانبار ؟ .
- ٣- ما الغرض من استخدام طلبة جامعة الانبار لشبكات التواصل الاجتماعي ؟ .
- ٤- ما مدى قدرة شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث تنمية للوعي الثقافي لدى طلبة جامعة الانبار؟.

ثانياً : أهمية البحث

جاءت أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه ، إذ تكمن أهمية الموضوع كونه قد تناول الشباب الجامعي وما يمثله من شريحة كبيرة ومهمة داخل المجتمع لها تأثير فعال في عملية التطوير واتخاذ القرار في شتى المجالات وبمختلف المستويات ، خاصة وانهم الشريحة الأكثر تعرضاً لشبكات التواصل الاجتماعي للتعرف عبرها على الدور الذي تؤديه في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي متمثلاً بطلبة جامعة الانبار .

ثالثاً : فروض البحث

يمكن تحديد الفرض الرئيس للبحث بوجود (علاقة ارتباطية بين شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي) ويتفرع منه فرضين هما :-

- ١- استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي زاد من الوعي الثقافي لديهم .

- ٢- هناك ارتباط ايجابي بين شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الثقافي .

رابعاً : أهداف البحث

يهدف البحث الى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي متمثلاً بطلبة جامعة الانبار ، وذلك عبر الوصول الى الاهداف الآتية :-

١- معرفة أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تعرضاً لدى الشباب الجامعي متمثلاً بطلبة جامعة الانبار .

٢- معرفة الغرض من استخدام طلبة جامعة الانبار لشبكات التواصل الاجتماعي .

٣- تحديد قدرة شبكات التواصل الاجتماعي في إحداث تنمية للوعي الثقافي لدى طلبة جامعة الانبار .

٤- تحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تفاعل طلبة جامعة الانبار مع الاحداث والقضايا المجتمعية .

خامساً : مجالات البحث

١- المجال الزمني: تمثل المجال الزمني بالعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٣ م .

٢- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني بالموقع الجغرافي لجامعة الانبار متمثلاً بكليات الجامعة الآتية : كلية الطب ، كلية طب الأسنان ، كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ، كلية الآداب ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وتمثل هذه الكليات نسبة (٣٣.٣%) من المجتمع الأصلي، وقد جرى اختيارها بالطريقة العشوائية.

٣- المجال البشري: تمثل المجال البشري باختيار الباحث مفردات عينة البحث عشوائياً من طلبة الكليات التي جرى اختيارها ضمن مجتمع البحث ، وقد بلغ عدد المفردات من كل كلية (٢٥) مفردة ، فيكون مجموعها (١٥٠) مفردة ، ووزع الباحث عليها استمارة الاستبيان، وقد تم تعويض الاستمارات غير مكتملة الإجابة باستمارات أخرى عشوائية للوصول إلى العدد المطلوب.

سادساً : مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة الانبار المستمرين بالدوام الرسمي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٣ م ، ممثلاً عن الشباب الجامعي في الجامعات العراقية ، ونظر لإتساع مجتمع البحث تم اللجوء الى طريقة العينات ، فقد تم اختيار (٦) كليات من مجموع كليات جامعة الانبار والبالغة (١٨) كلية متمثلة بالكليات الآتية : كلية الطب ، كلية طب الأسنان ، كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ، كلية الآداب ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة .

٢- عينة البحث

قام الباحث بأختيار مفردات عينة البحث عشوائياً من طلبة الكليات التي جرى اختيارها ضمن مجتمع البحث ، وقد بلغ عدد المفردات من كل كلية (٢٥) مفردة ، فيكون مجموعها (١٥٠) مفردة .

سابعاً : نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية واعتمد على المنهج المسحي لملائمته لتحقيق اهدافه ، بغية التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي .

ثامناً : أداة جمع البيانات

استخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالبحث ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولاً الى النتائج والاستنتاجات .

تاسعاً : الصدق والثبات

١- الصدق : أعتمد الباحث في تحقيق صدق المقياس عبر الاعتماد على المحكمين^(*) من ذوي الاختصاص والخبرة العلمية المعروفة ، إذ ابدوا الملاحظات والاضافات القيمة على الاستمارة وأخذ الباحث بها جميعاً حتى خرجت الاستمارة بصيغتها النهائية المعتمدة في البحث .

٢- الثبات: الثبات هو الوصول الى النتائج نفسها بتكرار تطبيق المقياس على المفردات نفسها في المواقف او الاحوال ذاتها^(١) ، واختار الباحث طريقة الاتساق مع الزمن، إذ طبق الأداة بعد مرور شهر واحد من عملية التطبيق الأولى، وبلغت نسبة الثبات (٩٢ %)، وهي نسبة عالية جداً .

عاشراً : الدراسات السابقة

١- بحث بنت عمار مزيو^(٢) (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي) ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واداة الاستبانة للكشف عن الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الثقافي لدى عينة من الشباب السعودي ، وقد تكونت عينة البحث من (٤٢٠) مبحوث موزعين بشكل متساوي على (٦) محافظات من المملكة العربية السعودية ، وقد توصل البحث الى النتائج الآتية :-

أ- إن معدل النسبة المئوية الخاص بقياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي بلغت (٦٦,٣٦) % .

ب- إن معدل النسبة المئوية الخاص بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المبحوثين بلغت (٦٩,٨٠) % .

٢- بحث المعز أبكر أحمد^(٣) (دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي) ، إذ هدف البحث على التعرف على مدى اسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية

(*) المحكمون هم كل من :

أ.م.د. محمد حامد الجابري/ أستاذ مساعد/ إعلام .

أ.م.د. عبدالستار حميد الذيابي/ أستاذ مساعد /إعلام .

أ.م.د. عمر جيباد الفهداوي / أستاذ مساعد/ إعلام.

(١) محمد حجاب ، الاسس العلمية ، ط٢ (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠) ، ص ٣٥ .

(٢) بنت عمار مزيو ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي ، بحث منشور في مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٢٠ .

(٣) المعز أبكر أحمد ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعية – مؤسسة بربادو ، السودان ، ٢٠٢٢ .

وتطوير الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي بمحافظة نهر النيل في دولة السودان ، إذ بلغت العينة (١٧٤) مبحوثاً ، وقد توصل البحث الى عدة نتائج منها :-

أ- ان شبكات التواصل الاجتماعي تعدُّ مصدراً مهماً للمعلومات الثقافية .

ب- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فعال ومؤثر في تعديل قنوات الفرد الثقافية بصورة ايجابية.

٣- بحث ناصر بودبزة ، عبد الوهاب رحال^(١) (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالب الجامعي) ، الفيسبوك إنموذجاً ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاجتماع في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح – الجزائر ، وهدف البحث الى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالب الجامعي ، وقد تم الاعتماد على أداة استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة البحث التي بلغت (٦٦) طالباً وطالبة المستمرين في الدوام للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ، وقد توصل الباحث الى النتائج الآتية :-

أ- ان موقع الفيس بوك يساهم بشكل كبير وفعال في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي .

ب- ان الطالب الجامعي يتعرف عبر موقع الفيس بوك على العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه .

ت- ان الطالب الجامعي لا يستخدم موقع الفيس بوك للتنوعية بمختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية.

٤- بحث حامد الجبر ، ابتسام محمد ، منى عبد الحميد^(٢) (واقع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت) ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق اهداف البحث مع استخدام اداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات عبر عرض الاستمارة على المبحوثين (عينة البحث) والتي بلغت (١٤٠) طالبة في كلية التربية الاساسية – الكويت ، وقد توصل البحث الى عدة نتائج منها :-

أ- ان شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دور كبير وفعال في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية .

ب- ان شبكات التواصل الاجتماعي قد ساهمت الى حد كبير في بلورة وتطوير آراء وافكار ومقترحات جديدة لدى طالبات كلية التربية الاساسية .

المبحث الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي والوعي الثقافي

المحور الأول : شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

(١) ناصر بودبزة ، عبد الوهاب رحال ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالب الجامعي الفيسبوك إنموذجاً ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠٢٢ .

(٢) حامد الجبر ، ابتسام محمد ، منى عبد الحميد ، واقع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت ، بحث منشور في كلية التربية ، جامعة الازهر ، ٢٠١٧ .

تعرف على إنها صفحات (ويب) تسهل عملية التفاعل النشط بين جميع الأعضاء المشاركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة في الفعل على الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) ، وتهدف الى توفير جميع وسائل الإهتمام التي تساعد على زيادة التفاعل النشط بين اعضاء الشبكة مع بعضهم البعض^(١) ، وتقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على اساس بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الشبكة العنكبوتية إذ يشارك الناس اهتماماتهم ونشاطاتهم عبر برمجيات تحقق صفة الاجتماعية وهي تجد اتصالات تفاعلية باتجاهين ، فالتطبيقات الموجودة عليها تعطىها امكانية نقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة فائقة ، اضافة الى انها توفر للمستخدمين امكانية العثور على الآخرين يشاركونهم في نفس المصالح والاهتمامات ، وعليه ينتج ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية إذ يمكن للمستخدمين التجمع في كيانات اجتماعية تشابه الكيانات الواقعية^(٢) .

ويعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع إلكترونية موجودة على الإنترنت ذات خصائص ومميزات تتيح للأفراد التواصل والمشاركة فيما بينهم عبر الصوت او الصورة او الفيديو والرسائل والملفات .

ثانياً : اهمية وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي

أكتسبت شبكات التواصل الاجتماعي اهميتها من فعالية خصائصها التي اكتسبتها بعد ان اصبحت بيئة اتصالية الأكثر تعرضاً من قبل الأفراد بل بات اعداد المسجلين فيها والمتصفحين لها تشكل ارقاماً كبيرة جداً تجاوزت الملايين ، إذ اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تمثل ابرز منجز تكنولوجيا في العصر الحديث ، حيث عملت هذه الشبكات على تناول معظم القضايا والمواضيع والتطورات والاحداث المحلية والدولية والعالمية بشكل فائق السرعة متخطية جميع وسائل الإعلام الأخرى واعطت للأفراد حرية المشاركة فيها وابداء الرأي خاصة في مواقع الفيسبوك وتويتر والواتساب والانستكرام واليوتيوب وغيرها .

ويؤكد المختصون في مجال الإعلام على أن اهمية شبكات التواصل الاجتماعي تقوم على اساس الدور البارز والمؤثر في تحقيق الوعي الثقافي لدى الشباب عبر تكريس (ثقافة المشاركة) التي تؤدي بدورها الى تكوين اتجاهات ايجابية تجاه الموضوعات الثقافية لأن إحدى أهم سمات هذه الشبكة هي(التفاعلية اللامحدودة) التي تتيح مشاركة أعداد كبيرة حول القضايا الثقافية والاجتماعية المعاصرة^(٣) .

وبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي بشكل واضح ودقيق عبر قدرتها على تشكيل مفاهيم الجمهور وتصوراتهم بالنسبة للواقع الحقيقي ، بالإضافة الى تزويد الجمهور بالخبرات التي عبرها يتم تتشكل الرأي في المجتمع ، كما أنها أدت دوراً مهماً في خلق التماسك بين جميع أفراد المجتمع في المواقف المهمة وبمختلف القضايا^(٤) ، في ما أوجدت شبكات التواصل الاجتماعي ارتدادات كبيرة على قواعد

(١) حامد الجبر ، ابتسام محمد ، منى عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص ١٧٧ .

(٢) محمد جابر ، مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ، مقال منشور على الأنترنت ، ٢٠١٣ ، متاح على الرابط الآتي :

www.kenonaonline.com

(٣) فتحي حسن عامر ، وسائل الاتصال الحديثة في الفيس بوك ، (القاهرة : دار العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١١) ، ص ٤٠ .

(٤) رافت عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، رسالة ماجستير منشورة ، (عمان : جامعة البترا ، ٢٠١٣) ، ص ٥١ .

حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية باهضة الثمن^(١).

وتأتي أهمية شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية الثقافية عبر تمكّنها من إيجاد فضاءات واسعة للحوار الجماعي إذ تقوم هذه الفضاءات على أساس الديمقراطية في المشاركة بين الجمهور على شكل الدردشة والتواصل ، ولكون جميع الافراد تجمعهم شواغل ومشاكل مشتركة فهم يفضلون الانضمام الى مجموعات إفتراضية ليتحدثوا ويناقشوا تلك الهواجس والشواغل فيما بينهم ويتبادلوا الآراء حولها ، وهي بذلك تكتسب شبكات التواصل الاجتماعي اهمية كبيرة في قدرتها على تغيير وتطوير سلوكيات وعادات وانماط الافراد خاصة الشباب كونهم الفئة الأكثر تعرضاً لها وأكثرهم قرباً من التقنيات التكنولوجية التي تقوم تلك الشبكات على اساسها .

ووجدَ الشباب الجامعي في شبكات التواصل الاجتماعي منبراً جديداً للتفاعل مع القضايا الجديدة على الساحة اليومية عبر المناقشة والتحليل والمشاركة وفتحت الباب امامهم على مصراعيه بما أضافته من نجاح في الدمج بين الهويات الافتراضية عبر شبكة الأنترنت والهوية الحقيقية للمستخدمين^(٢) ، وباتت شبكات التواصل الاجتماعي تمثل واحدة من الأدوات المهمة التي اولع بها الشباب ، إذ دخل عالمهم الخاص عوالم أخرى (عالم الفيس بوك وتويتر ويوتيوب والواتساب وغيرها ، فأصبحت وسيلة مهمة لديهم للتعبير عن ذاتهم وافكارهم وتوجهاتهم وتبادل الآراء ، إذ كسرت شبكات التواصل الاجتماعي جميع القيود والحدود الجغرافية وقامت بتنمية العلاقات بين الأفراد على اختلاف ثقافتهم وامكانهم ولغاتهم وبيئاتهم^(٣) .

وفي نهاية المطاف أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تمثل الحاضنة المتينة للشباب عبر قدرتها الكبيرة على الإبداء بأرائهم ومقترحاتهم بعدما كانوا يواجهون الصعوبة في إيصال ما يريدونه الى وسائل الإعلام الحكومي^(٤) .

ثالثاً: أبرز أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

أ- موقع الفيس بوك : وهو موقع الكتروني عبارة عن شبكة إجتماعية ، أنشأ عام ٢٠٠٤ في جامعة هارفورد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الطالب (مارك زوكربيرغ)^(٥) ، ويسمح موقع

(١) محمود فطافطه ، مستقبل الاعلام الجديد ، (فلسطين : مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان ، العدد ٣٦ ، ٢٠١٢) ص ٢٠ .

(٢) احمد حموده ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير منشورة ، معهد الحوث والدراسات العربية ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٢ .

(٣) رضا الاشرم ، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، (المملكة العربية السعودية : مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود ، ٢٠١٥) ، ص ٣ .

(٤) محمد سويد ، إستخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ، (المملكة العربية السعودية : بحث منشور ، كلية الإمام محمد بن سعود ، ٢٠١٥) ، ص ٢٤ .

(٥) حسين شفيق ، سيكولوجية الإعلام الجديد ، (القاهرة : دار الفكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٣) ، ص ١٨٥ .

الفيس بوك للمشاركين بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصادقات جيدة^(١).

ب- موقع تويتر : هو احد شبكات التواصل الاجتماعي الذي ظهر حديثاً والذي أدى دوراً كبيراً في الاحداث السياسية بالعديد من البلدان وخاصة في بلدان الشرق الاوسط ، واخذ اسم تويتر من مصطلح (تويت) الذي يقصد به التغريد واخذ رمز العصفور له ، وكانت بدايته في عام (٢٠٠٦)^(٢).

٣- اليوتيوب : وقد تأسس هذا الموقع عام ٢٠٠٥ بواسطة (٣) موظفين سابقين في شركة "باي بال" paypal" وهم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم في مدينة كاليفورنيا ، إذ أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الافلام، التلفزيون، ومقاطع الموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة وغيره^(٣).

٤- السناپ شات : وهو موقع او تطبيق إلكتروني إجتماعي يسجل ويبث رسائل مكتوبة وصوتية ومصوره ويمكنه التقاط الصور وتسجيل مقاطع الصوت والفيديو وإضافة النصوص والأشكال والرسومات وإرسالها الى الجميع.

٥- التيك توك : وهو موقع إجتماعي لمشاركة الفيديوهات وهو مملوك لشركة بايت دانس الصينية ، ويتم استخدام الموقع لإنشاء مجموعات متنوعة تقدم خدمة المقاطع الفيديوية المرئية القصيرة والتي تتراوح مدتها من ثلاث ثواني الى ثلاثة دقائق^(٤).

المحور الثاني : مفهوم الوعي الثقافي

أولاً : تعريف الوعي لغةً وإصطلاحاً وإجرائياً .

أ- تعريف الوعي لغةً : ويعرف على إنه المعرفة والحفظ والفهم وسلامة الإدراك ، إضافة الى تشير كلمة وعي الى إدراكه لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أيضاً أساس كل المعرفة^(٥).

ب- تعريف الوعي إصطلاحاً : ويعرف على إنه معرفة الفرد بالشيء أو الأمر إذ يسمع عنه لكنه تنقصه المعلومات التفصيلية الكاملة عنه ، أما العلامة أبي بكر الرازي فعرف الوعي : بأنه القدرة على الحفظ والمعرفة ، فعندما يقال أن الفرد قد وعى الحديث أي حفظه^(٦).

ت- تعريف الوعي إجرائياً : هو حالة من الإدراك واليقظة لكل ما يخاطب به العقل أو العاطفة وفهم كل المواقف التي يكتنفها الغموض بالنسبة للذات وللآخرين .

ثانياً : تعريف الوعي الثقافي إصطلاحاً وإجرائياً .

(١) رعد الخاشع، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز السلم الاهلي والمجتمعي لدى المواطنين ، جمهور مدينة الرمادي نموذجاً ، (العراق : مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١٩) ، ص ٧-٨ .

(٢) حلمي خضر ساري ، تأثير الاتصال عبر الانترنت ، ط ١ ، (دمشق : دار الجامعة ، ٢٠٠٨) ، ص ٣٣ .

(٣) خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، (الاردن : دار النفائس للنشر ، ٢٠١٣) ، ص ٣٩ .

(٤) هبة توفيق ، مها احمد ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي لدى طالبات الجامعات الاردنية ، (الاردن : دار جامعة الزيتونة الاردنية ، ٢٠٢٢) ، ص ١٥١ .

(٥) حسين الشفيق ، الاعلام الجديد ، (القاهرة : دار الفكر والفن للطباعة والنشر ، ٢٠١١) ، ص ٢١٣ .

(٦) اسماعيل سمان ، الاذاعة ودورها في الوعي الامني ، (القاهرة ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢) ، ص ١٤ .

أ- تعريف الثقافة : هي نسيج معقد من الخصائص والمميزات التي تختلف من مجتمع الى آخر ، وتحدد سلوك هذا المجتمع وسماته والهوية هي الشكل الظاهري لهذه الثقافة ، ومن ثم ان الهوية الثقافية تقتضي ضرورة وجود عدد من العناصر التراثية الروحية والمادية التي تربط افراد الأمة بعضهم مع بعض وتجعل كل فرد فيها يشعر بأنه جزء من هذه الثقافة يتحد معها ويشارك فيها لغرض تحقيق تنمية هذا المجتمع في جميع ميادين الحياة^(١).

ب- تعريف الوعي الثقافي اصطلاحاً : هو عملية فهم وإدراك الشباب للقيم والمعارف والقضايا والمعلومات بجميع الجوانب الدينية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتاريخية والسياسية ، وتبني اتجاهات ايجابية نحو القضايا والمشكلات المختلفة في المجتمع ، بما يضمن الحد الأدنى للثقافة ويشكل اللبنة الاساس للمشاركة في تقدم المجتمع وازدهاره وتحمل المسؤولية المجتمعية بكافة الجوانب والمستويات^(٢).

ت- تعريف الوعي الثقافي إجرائياً : هو ان يرتقي الشباب الجامعي بالمستوى المعرفي والثقافي عبر توسيع نطاق معارفه ومعلوماته بجميع قضايا ومواضيع المجتمع وبشكل كفوء وفعال وبما يعزز الهوية الحضارية والثقافية له .

ثالثاً : أهمية الوعي الثقافي

للووعي الثقافي أهمية كبيرة يمكن إجمالها بالنقاط الآتية^(٣) :-

١- الوعي الثقافي هو إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة ، فكلما زاد نشاط الفرد ومطالعة واكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه وأصبح عنصراً بناءً في المجتمع .

٢- حياة الإنسان تتأثر بثقافته ووعيه فكلما كان أكثر ثقافة ووعياً كانت حياته أفضل وأرقى ، وإن انخفاض المستوى الثقافي يقابله التدني في المستوى الحياتي العام .

المبحث الثالث : أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى

الشباب الجامعي

أولاً :البيانات الخاصة بالعينة

اختيار الباحث مفردات عينة البحث عشوائياً من طلبة الكليات التي جرى اختيارها ضمن مجتمع البحث (طلبة جامعة الأنبار) متمثلةً بكليات الجامعة الآتية : كلية الطب ، كلية طب الأسنان ، كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ، كلية الآداب ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، كلية التربية البدنية

(١) حامد الجبر ، ابتسام محمد ، منى عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص ٩٧ .

(٢) حامد الجبر ، ابتسام محمد ، منى عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص ١١٥ .

(٣) ملكيه زيد ، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٦ .

وعلوم الرياضة ، وتمثل هذه الكليات نسبة (٣٣.٣%) من المجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد المفردات من كل كلية (٢٥) مفردة ، فيكون مجموعها (١٥٠) مفردة ، ووزع الباحث عليها استمارة الاستبيان، وقد تم تعويض الاستثمارات غير مكتملة الإجابة باستثمارات أخرى عشوائية للوصول إلى العدد المطلوب.

وكان عدد الاستثمارات الموزعة على العينة (١٥٠) استمارة ، بلغ عدد الذكور منها (١١٤) ونسبة مئوية بلغت (٧٦%) من العينة في ما بلغ عدد الإناث (٣٦) استمارة ونسبة مئوية بلغت (٢٤%) من العينة ، وظهرت الفئة العمرية (من ٢٠ سنة الى ٢٥ سنة) بالمرتبة الأولى لأعمار المبحوثين من أفراد العينة إذ بلغت نسبتهم (٧٥,٣٣%) ، وجاءت الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٥,٣٣%) ، وبلغت الفئة العمرية (من ٢٥ سنة فأكثر) نسبة (٩,٣٣%) ، ومن ناحية التخصص العلمي جاءت التخصصات الانسانية بالمرتبة الأولى من بين افراد العينة بنسبة مئوية بلغت (٥٢%) ، في ما حلت التخصصات العلمية بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٤٨%) ، وأظهرت البيانات الأساسية للعينة ان الحالة الاجتماعية (أعزب) حصلت على المرتبة الأولى بين أفراد العينة بنسبة (٧٧,٣٣%) ، وجاءت الحالة الاجتماعية (متزوج) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٢١,٣٣%) ، لتحل الحالة الاجتماعية (مطلق أو مطلقة) بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية بلغت (١,٣٣%) ، وأظهرت البيانات الأساسية للعينة ان فئة معدل الدخل (جيد) جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (٦٩,٣٣%) ، فيما جاءت فئة مكان السكن (مدينة) النسبة الاعلى بين افراد العينة حيث كانت نسبتها (٦٣,١٨%) .

ثانياً: عرض وتفسير النتائج

جدول (١) يوضح معدل استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي
الأولى	١٩,٣٣%	٢٩	أقل من ساعة في اليوم
الثانية	٥٢%	٧٨	من ساعة الى ساعتين في اليوم
الثالثة	٢٨,٦٦%	٤٣	من ثلاث ساعات فأكثر
	١٠٠%	١٥٠	المجموع

يوضح الجدول أعلاه معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين ، ويلاحظ من خلاله إن أكثر المبحوثين من افراد عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي (من ساعة الى ساعتين في اليوم) ، بواقع (٧٨) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٥٢%) ، وجاء بالمرتبة الثانية معدل الاستخدام (من ثلاث ساعات فأكثر) بواقع (٤٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٨,٦٦%) ، ويأتي في المرتبة الثالثة معدل الاستخدام (أقل من ساعة في اليوم) ، بواقع (٢٩) تكرار ونسبة مئوية بلغت (١٩,٣٣%) ، وهذا يدل بأن هناك تباين ملحوظ في معدل الاستخدام اليومي لطلبة جامعة الأنبار لشبكات التواصل الاجتماعي .

جدول (٢) يوضح كيفية استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
الأولى	١٤,٦٦%	٢٢	بطريقة منتظمة
الثانية	٨٥,٣٣%	١٢٨	بطريقة غير منتظمة
	١٠٠%	١٥٠	المجموع

يوضح الجدول اعلاه توزيع مفردات العينة بحسب كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، إذ تبين إن الكيفية (بطريقة غير منتظمة) جاءت بالمرتبة الأولى بواقع (١٢٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨٥,٣٣%) ، وحلت الكيفية (بطريقة غير منتظمة) بالمرتبة الثانية بواقع (٢٢) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٦٦%) ، ويتبين مما ذكرناه إن طلبة جامعة الانبار يستخدمون الطريقة غير المنتظمة أثناء تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي وهذا يعود الى الانشغالات وطبيعة الاعمال اليومية والمسؤوليات الاجتماعية الملقة على عاتقهم .

جدول (٣) يوضح المعدل الزمني لمتابعة المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المعدل الزمني لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي
الأولى	٤,٦٦%	٧	من سنة تقريباً
الثانية	١١,٣٣%	١٧	من سنتين الى ثلاث سنوات
الثالثة	٨٤,٦٦%	١٢٧	أكثر من ثلاث سنوات
	١٠٠%	١٥٠	المجموع

ينضح من الجدول اعلاه المعدل الزمني لمتابعة المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي ، إذ تبين أن معدل المتابعة (أكثر من ثلاث سنوات) قد جاء بالمرتبة الاولى بواقع (١٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨٤,٦٦%) ، في حين جاء معدل المتابعة (من سنتين الى ثلاث سنوات) بالمرتبة الثانية بواقع (١٧) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (١١,٣٣%) ، وحل معدل المتابعة (من سنة تقريباً) بالمرتبة الثالثة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤,٦٦%) ، ويتبين لنا من النتائج ان شبكات التواصل الاجتماعي تشكل اهمية كبيرة و بالغة لدى طلبة الجامعة .

جدول (٤) يوضح أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أنواع شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً
الأولى	٦٥,٣٣%	٩٨	الفيس بوك
الثانية	١٥,٣٣%	٢٣	الانستغرام
الثالثة	٨%	١٢	اليوتيوب
الرابعة	٤,٦٦%	٧	التويتر
الخامسة	٤%	٦	التيك توك
السادسة	٢,٦٦%	٤	التليغرام
	١٠٠%	١٥٠	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه تفضيل المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي ، إذ حصل موقع الفيس بوك على المرتبة الاولى من حيث التفضيل لدى المبحوثين بواقع (٩٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٥,٣٣%) ، وحل موقع الانستغرام بالمرتبة الثانية بواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٣٣%) ، ليحل موقع اليوتيوب بالمرتبة الثالثة بواقع (١٢) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٨%) ، وجاء موقع التويتر بالمرتبة الرابعة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤,٦٦%) ، ليحل بعده بالمرتبة الخامسة موقع التيك توك بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤%) ، وجاء اخيراً بالمرتبة السادسة موقع التلكرام بنسبة بواقع (٤) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢,٦٦%) ، ونستنتج مما ذكرناه إن موقع الفيس بوك هو الأكثر تفضيلاً لدى المبحوثين كونه يوفر عدة خصائص ومميزات كالتواصل والحوار والنشر والمناقشة ، إضافة الى سهولة استخدامه مقارنة مع بقية مواقع التواصل الاجتماعي .

**جدول (٥) يوضح درجة تبادل المبحوثين للأراء مع الاصدقاء
حول المواضيع والقضايا الثقافية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي**

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	درجة تبادل المبحوثين للأراء مع الاصدقاء حول المواضيع والقضايا الثقافية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي
الأولى	٥٢,٦٦%	٧٩	دائماً
الثانية	٤٢%	٦٣	أحياناً
الثالثة	٥,٣٣%	٨	نادراً
	١٠٠%	١٥٠	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه استجابة المبحوثين حسب درجة تبادلهم للأراء مع الاصدقاء حول المواضيع والقضايا الثقافية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد جاء بالمرتبة الأولى الاستجابة (دائماً) بواقع (٧٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٢,٦٦%) ، وحل الاستجابة (أحياناً) بالمرتبة الثانية بواقع (٦٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٢%) ، في ما جاءت الاستجابة (نادراً) بالمرتبة الثالثة بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٥,٣٣%) ، ونستخلص من هذه النتائج إن نسبة المبحوثين دائماً ما يتبادلون الأراء مع الاصدقاء حول المواضيع والقضايا الثقافية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك لإهتمامهم الكبير في مناقشة هذا النوع من المواضيع عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

جدول (٦) يوضح رأي المبحوثين في حجم ما ينشر من
مواضيع وقضايا ثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	حجم ما ينشر من مواضيع وقضايا ثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي
الأولى	٥٤%	٨١	كبير
الثانية	٣٨%	٥٧	متوسط
الثالثة	٨%	١٢	صغير
	١٠٠%	١٥٠	المجموع

يوضح الجدول اعلاه رأي المبحوثين في حجم ما ينشر من مواضيع وقضايا ثقافية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد جاء بالمرتبة الاولى حجم (كبير) بواقع (٨١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٤%) ، وجاء بالمرتبة الثانية حجم (متوسط) بواقع (٥٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٨%) ، في ما حل حجم (صغير) بالمرتبة الثانية بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨%) ، ومن خلال هذه النتائج نستدل الى ان هناك اهتمام من قبل المبحوثين في حجم ما ينشر من مواضيع وقضايا تتعلق بالجانب الثقافي عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

جدول (٧) يوضح الغرض من استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي

الغرض من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي		اوافق		غير متأكد		لا اوافق		
الغرض	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	المرتبة
التعارف وإيجاد علاقات جديدة	١١١	٧٤,٠	٢٣	٥,٣٣	١٦	٠,٦٦	٠,٨٤	الخامسة
البحث عن ماهو جديد بمختلف المجالات	١٢٦	٨٤,٠	١٨	١٢,٠	٦	٤,٠	٠,٩١	الثالثة
التسلية والتخلص من اوقات الفراغ	٨٩	٥٩,٣٣	٤٣	٢٨,٦٦	١٨	١٢,٠	٠,٧٦	السادسة
المشاركة في ابداء الار بمختلف قضايا المجتمع	١١٩	٧٩,٣٣	٢٩	٩,٣٣	٢	١,٣٣	٠,٨٩	الرابعة
الحصول على المعلوما عن مختلف القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية	١٣٦	٩٠,٦٦	١١	٧,٣٣	٣	٢,٠	٠,٩٤	الاولى
التواصل الاجتماعي مع الجميع بغض النظر عن	١٢٩	٦٨,٠	١٧	١٣,٣٣	٤	٢,٦٦	٠,٩٢	الثانية

اختلاف توجهاتهم							
متوسط درجة الأهمية	٠,٨٧						

يتبين لنا من الجدول أعلاه إن متوسط درجة أهمية الغرض من استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي مرتفع جداً بنسبة مئوية بلغت (٠,٨٨) ، ونستنتج من هذه النسبة الأهمية القصوى للمبحوثين من جميع الأهداف المذكورة ، إذ إن نسب الأغراض تراوحت بين نسبة (٠,٩٤) لغرض (الحصول على المعلومات عن مختلف القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية) ونسبة (٠,٧٦) لغرض (التسلية والتخلص من اوقات الفراغ) ، وهذا يدل على مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى طلبة جامعة الأنبار بما يتعلق بالاهداف التي يستخدمون تلك الشبكات لغرضها .

جدول (٨) يوضح طرق استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع المواضيع والاحداث والقضايا الثقافية داخل المجتمعات

طرق استخدام المبحوث لشبكات التواصل الاجتماعي	اوافق		غير متأكد		لا اوافق		المرتبة
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	
نشر الاخبار والمواضيع التي تهتم بالجانب الثقافي في المجتمع	١٣٤	٨٩,٣٣	١١	٧,٣٣	٥	٣,٣٣	الأولى
المشاركة مع مجموعات تهتم بالجانب الثقافي في المجتمع	٩٤	٨٢,٦٦	٤٤	٩,٣٣	١٢	٨,٠	الثالثة
التفاعل داخل الصفحات التي تنقل الاخبار الثقافية	١١٩	٨٩,٣٣	٢٣	٥,٣٣	٨	٥,٣٣	الثانية
القيام بإنشاء صفحات متخصصة بالجانب الثقافي	٥١	٣٤,٠	٣٦	٢٤,٠	٦٣	٤٢,٠	الرابعة
متوسط درجة التفاعل						٠,٧٩	

يتبين لنا من الجدول أعلاه إن متوسط درجة تفاعل استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع المواضيع والاحداث والقضايا الثقافية داخل المجتمعات كان مرتفعاً نوعاً ما بنسبة مئوية بلغت (٠,٧٩) ، إذ جاءت بالمرتبة الاولى (نشر الاخبار والمواضيع التي تهتم بالجانب الثقافي في المجتمع) بمتوسط بلغ (٠,٩٣) ، لتحل بعدها (التفاعل داخل الصفحات التي تنقل الاخبار الثقافية) ، بمتوسط بلغ (٠,٨٨) ومن ثم (المشاركة مع مجموعات تهتم بالجانب الثقافي في المجتمع) بمتوسط بلغ (٠,٧٩) وبالمرتبة الأخيرة جاء (القيام بإنشاء صفحات متخصصة بالجانب الثقافي) بمتوسط بلغ (٠,٥٦) ، وتؤكد هذه النسب مشاركة وتفاعل المبحوثين بشكل واسع وكبير مع المواضيع والاحداث والقضايا الثقافية داخل المجتمعات عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٩) يوضح دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى المبحوثين

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي		اوافق		غير متأكد		لا اوافق		
الدور	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	المتوسط	المرتبة
تعمل على زيادة مستوى الثقافة العامة لدى الافراد داخل المجتمع	١٣٢	٨٨,٠	١٥	١٠,٠	٣	١,٣٣	٠,٩٣	الثانية
تساهم في تكوين الاراء حول المواضيع والقضايا الثقافية	١٢٢	٨١,٣٣	٢١	١٤,٠	٧	٤,٦٦	٠,٨٩	الرابعة
تزويد الافراد بالمعارف الثقافية لمتابعة الاوضاع الثقافية	١٢٩	٨٦,٠	١٧	١,٣٣	٤	٢,٦٦	٠,٩٢	الثالثة
توفر فرص المناقشة والحوار مع الاخرين حول القضايا الثقافية	١٣٣	٨٨,٦٦	١٥	١٠,٠	٢	١,٣٣	٠,٩٤	الاولى
تساهم في تشكيل الوعي الجماهيري بصورة مباشرة	١١١	٧٤,٠	١٦	٠,٦٦	٣٣	٥,٣٣	٠,٨٥	الخامسة
تعتبر مصدراً مهماً للحصول على المعلومات الثقافية	٩٨	٥٥,٣٣	٣٧	٤,٦٦	١٥	١٠,٠	٠,٨٠	السادسة
تزيد من رغبة الافراد في المشاركة الثقافية داخل المجتمعات	٨٧	٥٨,٠	٣٤	٢,٦٦	٢٩	٩,٣٣	٠,٧٤	السابعة
تساهم في تعديل القناعات لدى الافراد	٨٨	٥٨,٦٦	٢٩	٩,٣٣	٣٣	٢٢,٠	٠,٧٣	التاسعة
قدرتها على تنمية حرية التعبير لدى الفرد حول المواضيع والاحداث الثقافية في المجتمعات	٩١	٥٠,٦٦	٢٢	٤,٦٦	٣٧	٤,٦٦	٠,٧٤	الثامنة
تساهم في تكوين اتجاه ثقافية معينة لدى الافراد نحو مختلف المواضيع والقضايا	٧٤	٥٩,٣٣	٥١	٣٤,٠	٢٥	٦,٦٦	٠,٧٠	العاشرة
متوسط أهمية الدور							٠,٨٢	

يتبين لنا من الجدول أعلاه ان هناك دور فعال لشبكات التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلبة جامعة الأنبار (عينة البحث) ، إذ بلغ متوسط دورها (٠,٨٢) ، وهي نسبة مئوية تعد عالية جداً تدل على الدور الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في التنمية الثقافية للشباب الجامعي ، وقد شكل دور الشبكات (توفر فرص المناقشة والحوار مع الآخرين حول القضايا الثقافية) المرتبة الأولى بمتوسط (٠,٩٤) بين ما شكل دورها (تساهم في تكوين اتجاهات ثقافية معينة لدى الافراد نحو مختلف المواضيع والقضايا) المرتبة العاشرة والاخيرة بمتوسط (٠,٧٠) .

ثالثاً : الاستنتاجات

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات ومن أهمها :-

- ١- تُعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً مهماً من مصادر تنمية وتطوير الثقافة العامة للأفراد داخل المجتمعات وبالأخص الشباب الجامعي كونهم يمثلون الفئة الأكثر تعرضاً لها .
- ٢- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير وفعال في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي وتزيد من قدرتهم في المشاركة الثقافية لتطوير أنفسهم ومجتمعاتهم نحو الأفضل .
- ٣- تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بالقدرة على تغيير القناعات والسلوكيات الثقافية للأفراد بشكل عام وللشباب الجامعي بشكل خاص لما تتمتع به من خصائص ومميزات لا توجد في وسائل الاعلام التقليدية .
- ٤- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل وتطوير أدوات تشكيل الوعي الثقافي ومنها قدرتها على إتاحة فرص التعبير عن الآراء والافكار وحرية المناقشة والحوار خاصة عن المواضيع والقضايا والاحداث الثقافية .
- ٥- تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على معدل الرغبة في المشاركة الثقافية داخل المجتمع لدى الشباب الجامعي وتزيد من فعالية الانتماء الوطني والحضاري والتعرف على التراث القومي للبلد .

رابعاً : التوصيات

- ١- ضرورة عمل ابحاث موسعة يتم من خلالها دراسة آليات التعامل الاتصالي لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية وتطوير فئات المجتمع بشكل عام نحو الافضل وبمختلف القضايا والمواضيع .
- ٢- التأكيد على تفعيل دور الاسرة والمدرسة والجامع والمجتمع للحد من بعض الاضرار السلبية التي تخلفها بعض البرامج عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
- ٣- قيام الجامعات والمعاهد العراقية بعقد ورشات وندوات ومؤتمرات تؤكد فيها على طلبتها الآثار الايجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها المهم والفعال في مختلف القضايا والاحداث والمواضيع .

٤- ضرورة نشر الوعي المعرفي لدى الشباب الجامعي حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ثقافتهم العامة وتطوير مهاراتهم الشخصية وتعزيز الانتماء الوطني لديهم .

خامساً : المصادر والمواث.

أ- الكتب العلمية

- (١) احمد حمودة ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ، رسالة ماجستير منشورة ، معهد الحوث والدراسات العربية ، ٢٠١٣ م .
- (٢) اسماعيل سمان ، الاذاعة ودورها في الوعي الامني ، (القاهرة : دار اسامه للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢).
- (٣) رعد الخاشع، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز السلم الاهلي والمجتمعي لدى المواطنين ، جمهور مدينة الرمادي نموذجاً ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٩ م .
- (٤) حلمي خضر ساري ، تأثير الاتصال عبر الانترنت ، مجلة الجامعة ، دمشق ، المجلد ٢٤ ، العدد الاول-الثاني ، ٢٠٠٨ م.
- (٥) هبة توفيق ، مها احمد ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي لدى طالبات الجامعات الاردنية ، مجلة جامعة الزيتونة الاردنية للدراسات الانسانية والاجتماعية ، المجلد الثالث ، ٢٠٢٢ م.
- (٦) ملكيه زيد ، دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر ، ٢٠١٥ م .
- (٧) المعز أبكر أحمد ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والطبيعية – مؤسسة بربادو ، السودان ، ٢٠٢٢ م .
- (٨) محمد حجاب ، الاسس العلمية ، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ م) .
- (٩) بنت عمار مزيو ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي ، بحث منشور في مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٢٠ م .
- (١٠) فتحي حسن عامر ، وسائل الاتصال الحديثة في الفيس بوك ، (القاهرة : دار العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١١ م) .
- (١١) حسنين شفيق ، سيكولوجية الإعلام الجديد ، (القاهرة : دار الفكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ م) .
- (١٢) ناصر بودبزة ، عبد الوهاب رحال ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالب الجامعي الفيسبوك إنموذجاً ، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠٢٢ م.
- (١٣) حامد الجبر ، ابتسام محمد ، منى عبد الحميد ، واقع شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاساسية في دولة الكويت ، بحث منشور في كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠١٧ م.
- (١٤) حسنين شفيق، الاعلام الجديد ، (القاهرة : دار الفكر والفن للطباعة والنشر ، ٢٠١١ م) .
- (١٥) خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، (الاردن : دار النفائس للنشر ، ٢٠١٣ م) .
- (١٦) رأفت عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة البتراء الاردنية ، ٢٠١٣ م.

- ١٧) محمود فطافطه ، مستقبل الاعلام الجديد ، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان ، العدد ٣٦ ، ٢٠١٢م.
- ١٨) رضا الاشرم ، التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، المملكة العربية السعودية ، بحث منشور ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ٢٠١٥م.
- ١٩) محمد سويد ، استخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي ، بحث منشور ، كلية الإمام محمد بن سعود ، ٢٠١٥م.

- 1) Ahmed Hamouda, The Role of Social Networks in Developing the Participation of Palestinian Youth in Community Issues, a published master's thesis, Institute of Research and Arab Studies, 2013.
- 2) Ismail Samman, Radio and its Role in Security Awareness, (Cairo: Osama House for Publishing and Distribution, 2012).
- 3) Raad Al-Khasha', The Role of Social Networking Sites in Promoting Civil and Societal Peace among Citizens, The City of Ramadi as a Model, Journal of the College of Education for Human Sciences, 2019.
- 4) Helmy Khader Sari, The Impact of Internet Communication, University Journal, Damascus, Volume 24, Issue 1-2, 2008.
- 5) Heba Tawfiq, Maha Ahmed, The Role of Social Networks in Promoting Cultural Awareness among Jordanian University Female Students, Al-Zaytoonah University Journal for Human and Social Studies, Volume Three, 2022.
- 6) Malikih Zaid, The Role of Al-Wadi Radio in the Development of the Religious Awareness of Women Staying at Home, a published master's thesis, College of Social and Human Sciences, Algeria, 2015.
- 7) Al-Moez Abkar Ahmed, The Role of Social Networking Sites in Developing Cultural Awareness among Shendi University Students, a research published in the Journal of Human and Natural Sciences - Prabdo Foundation, Sudan, 2022.
- 8) Muhammad Hijab, Scientific Foundations, (Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2000).
- 9) Bint Ammar Mziou, The role of social networking sites in developing cultural awareness among Saudi youth, a research published in the Education Journal, Al-Azhar University, 2020.
- 10) Fathi Hassan Amer, Modern means of communication on Facebook, (Cairo: Dar Al-Arabi for printing, publishing and distribution, 2011).
- 11) Hassanein Shafiq, The Psychology of New Media, 1st Edition, (Cairo: Dar Al-Fikr and Fann for Printing, Publishing and Distribution, 2013).
- 12) Nasir Boudbeza, Abdel-Wahhab Rahal, The role of social networking sites in developing cultural awareness of the university student, Facebook as a model, a research published in the Journal of Human and Social Sciences, Kasdi Merbah University, 2022.

- 13) Hamid Al-Jabr, Ibtisam Muhammad, Mona Abdel-Hamid, The reality of social networks in developing cultural awareness among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, research published in the College of Education, Al-Azhar University, 2017.
- 14) Hassanein Shafiq, The New Media, (Cairo: Dar Al-Fikr and Al-Fan for Printing and Publishing, 2011).
- 15) Khaled Ghassan Yousef Al-Miqdadi, The Revolution of Social Networks, (Jordan: Dar Al-Nafais for Publishing, 2013).
- 16) Raafat Abdel-Razzaq, The Role of Social Networking Sites in Shaping Political Awareness, a published master's thesis, University of Petra, Jordan, 2013.
- 17) Mahmoud Fatafta, The Future of New Media, Ramallah Center for Human Rights Studies, Issue 36, 2012.
- 18) Reda Al-Ashram, the social impact of social media on university youth, Saudi Arabia, published research, Imam Muhammad bin Saud University, 2015
- 19) Muhammad Suwaid, Saudi youth's uses of social networking sites, published research, Imam Muhammad bin Saud College, 2015.